

حَوْلَ بَعْضِ الْأَثَارِ وَالْأَخْبَارِ عَنْ عَدَدِ الصَّحَابَةِ
الَّذِينَ شَهِدُوا الْجَمَلَ أَوْ صَفِينَ
دِرَاسَةٌ تَارِيخِيَّةٌ نَقْدِيَّةٌ

خلف بن سالم بن خلف العتيبي
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم

من ١٠٠٧ إلى ١٠٤٤

١٠٠٨



**About Some Archaeology And News About
The Number Of Companions Who
Witnessed Al-Jamal Or Siffin A Critical
Historical Study Prepared By The
Researcher**

**Khalaf bin Salem bin Khalaf Al-Otaibi
College of Arabic Language and Social Studies
Al Qussaim university**

۱.۱.



الآثار والأخبار عن عدد الصحابة الذين شهدوا الجمل أو صفين دراسة تاريخية نقدية

خلف بن سالم بن خلف العتيبي

قسم الفلسفة في التاريخ والحضارة كلية اللغة العربية والدراسات

الاجتماعية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Email:khalafs1437@gmail.com

الملخص:

إن الصحابة - رضي الله عنهم - تميزوا بمزايا عظيمة، لا ينكرها إلا من طمس الله تعالى بصيرته، فحازوا قصب السبق في الفضل والتقوى، فأجمع العلماء الذين يعتد بهم في الاجماع على تعديل كل الصحابة، فالمؤمن من يذكر الصحابة كلهم بالخير، ولا يخوض فيما شجر بينهم بالطعن والتلب.

بُداءة تحدثت بتمهيدٍ عن فضل الصحابة ﷺ ثم بيان منهج أهل السنة والجماعة عما شجر بين الصحابة، ومعنى السكوت عنه. ثم قمتُ بذكر بعض الآثار والأخبار حول عدد الصحابة الذين شهدوا الجمل أو صفين، والبحث في هذه المسألة، ثم نقدت آراء المؤرخين الذين بالغوا في ذكر الأعداد، ثم ذكرتُ جملة من الصحابة ﷺ الذين شهدوا الجمل أو صفين ممن اتفق على شهودهم، وكذلك الذين اشتهر شهودهم دون التزام صحة السند، إضافة إلى الذين ذُكروا في كتب المؤرخين بأنهم شهدوا وسكت عنهم، أما ما نبه عليه الحفاظ مما وقفت عليه بضعف شديد أو وهم فتركتُ ذكرهم.

الكلمات المفتاحية: الآثار؛ الأخبار؛ الصحابة؛ الجمل؛ صفين.

**About Some Archaeology And News About The Number Of
Companions Who Witnessed Al-Jamal Or Siffin A Critical
Historical Study Prepared By The Researcher**

Khalaf Bin Salem Bin Khalaf Al-Otaibi

Department Of Philosophy In History And Civilization, Faculty Of
Arabic Language And Social Studies Al Qussaim university.

Email:khalafs1437@gmail.com

Abstract:

The companions (may ALLH BLESS THEM) were distinguished with great advantage , that can not be denied except by those whom ALLAH obliterated their vision , so they won the lead in class and piety ,, the scholars who are trustful agreed collectively to amend all the companions , the believer is that who mentions all the companions with too good and never involves him self nor interfere in their dispute either by stabbing or by flexing

The researcher refers to that he started his discussion by a preamble about the virtue of the companions (may Allah bless them) then showing the approach of THE SUNNA PEOPLE and the group , about the disputers between the companions , and the meaning of being silent against it , then the researcher mentioned the effects and the news (informing) about the number of the companions who attended the battle of the camel or SAFIEN he searched about this matter . then he criticized the opinions of the historians who exaggerated in referring to the numbers .. then he mentioned group of the companions who attended the battle of the camel or SAFIEN among those on whom there was an agreement about their attendance .. also those whom their testimony was known and famous without being committed with the correctness of the evidence ,

In addition to those who were mentioned in the books of the historians in that they attended and testified , but there was silence against them . but regarding what was given attention to by the keepers to be very weak or looked like an illusion ,, they were left without referring to them

Keywords: Archaeology; News; The Gompanion; Al-Jamal ; Safien.

مقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ
 أما بعد: فإن الصحابة - رضي الله عنهم - تميزوا بمزايا عظيمة، لا ينكرها
 إلا مَنْ طمس الله تعالى بصيرته، فحازوا قصب السبق في الفضل والتقوى،
 فأجمع العلماء الذين يعدّ بهم في الاجماع على تعديل كل الصحابة، فالمؤمن
 من يذكر الصحابة كلهم بالخير، ولا يخوض فيما شجر بينهم بالظعن والثلب،
 وسيأتي الحديث عن هذه المسألة.

أما البحث في النواحي التاريخية مع التأصيل الشرعي فهذا المسلك طريقه
 العلماء بل إن بعض الأحكام الشرعية قد تبينت من خلال ما حصل بين
 الصحابة ﷺ كأحكام قتال أهل البغي كما قرر ذلك علي ﷺ مع المخالفين.
 وأما موضوع بحثنا فهو حول بعض الآثار والأخبار عن عدد الصحابة الذين
 شهدوا الجمل أو صفين دراسة تاريخية نقدية.

بداية تحدثت بتمهيد عن فضل الصحابة ﷺ ثم بيان منهج أهل السنة
 والجماعة عما شجر بين الصحابة، ومعنى السكوت عنه. ثم قمتُ بذكر بعض
 الآثار والأخبار حول عدد الصحابة الذين شهدوا الجمل أو صفين، والبحث
 في هذه المسألة، ثم نقدتُ آراء المؤرخين الذين بالغوا في ذكر الأعداد، ثم
 ذكرتُ جملة من الصحابة ﷺ الذين شهدوا الجمل أو صفين ممن اتفق على
 شهودهم، وكذلك الذين اشتهر شهودهم دون إلتزام صحة السند، إضافة إلى
 الذين ذُكروا في كتب المؤرخين بأنهم شهدوا وسكت عنهم، أما ما نبه عليه
 الحفاظ مما وقفت عليه بضعف شديد أو وهم فتركتُ ذكرهم.
 وفي الخاتمة ذكرتُ أهم النتائج التي توصلت إليها.

فضل الصحابة رضي الله عنهم

إن منزلة الصحابة عظمة، فهم أفضل الناس بعد الأنبياء وفيهم يقول الله تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَّجٍ أَنْجَشَ لَهُمْ فَتَارَهُمْ فَاسْتَفَلَّتْ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢١﴾ ﴾ الفتح: ٢٩

قال ابن كثير: «لهم الفضل، والسبق، والكمال، الذي لا يلحقهم فيه أحد من هذه الأمة رضي الله عنهم، وأرضاهم، وجعل جنات الفردوس مأواهم، وقد فعل»^(١).

وقال الله تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ التوبة: ١٠٠

وقال تعالى: ﴿ * لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾ الفتح: ١٨

وقال النبي ﷺ: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»، قال عمران: لا أدري أذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد قرنين أو ثلاثة؟ قال

(١) تفسير ابن كثير (٧/ ٣٦٣).

النبي ﷺ: «إن بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يفون، ويظهر فيهم السمّن»^(١).

وقال ﷺ: «النجوم أمانة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»^(٢).

قال ابن مسعود ﷺ: «إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً، فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئاً، فهو عند الله سيئ»^(٣).

قال الإمام الطحاوي: «نحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان»^(٤).

فالصحابة أبرُّ الناس قلوباً، وأصدقهم أسناً، وأعمقهم علماً، فالسعيد من اتبع صراطهم المستقيم، واقتفى منهجهم القويم ﷺ.

(١) صحيح البخاري: كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد (٢/ ٩٣٨ ح ٢٥٠٨)، وانظر صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم (٤/ ١٩٦٤ ح ٢٥٣٥).

(٢) صحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب بيان أن بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمان لأصحابه، وبقاء أصحابه أمان للأمة (٤/ ١٩٦١ ح ٢٥٣١).

(٣) مسند أحمد (٦/ ٨٤ ح ٣٦٠٠).

(٤) شرح الطحاوية (٢/ ٧٠٤).

الإمساك عما شجر بين الصحابة

لزاماً على كل مسلم غيور على دينه وعقيدته، أن يذب وينافح عن أصحاب رسول الله ﷺ؛ لذلك كان أهل العلم والفضل قد صنفوا الكتب في الرد على من ينال منهم، وبينوا أن محبتهم واجبة، والوقوع فيهم حرام وضلال.

قال الإمام الطحاوي: «وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين أهل الخير والأثر وأهل الفقه والنظر، لا يُذكرون إلا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير سبيل»^(١).

لذلك كان مسلك أهل السنة والجماعة الكف والإمساك عما شجر^(٢) بين الصحابة.

قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: «ما تقول فيما كان بين علي ومعاوية؟ فقال أبو عبد الله: ما أقول فيهم إلا الحُسنى»^(٣). وقال ابن تيمية في بيان معتقد أهل السنة والجماعة فيما شجر بين الصحابة ﷺ: «ويمسكون عما شجر بين الصحابة. ويقولون: إن هذه الآثار المروية في مساويهم منها ما هو كذب، ومنها ما قد زيد فيه ونُقص وغير عن وجهه الصريح. والصحيح منه هم فيه معذورون إما مجتهدون مصيبون، وإما مجتهدون مخطئون»^(٤). لقد أدرك سلف هذه الأمة في نصوص كثيرة أن النبي ﷺ حذر من سب الصحابة أشد التحذير وأمر بالإمساك عن القدح فيهم أو الطعن.

(١) شرح الطحاوي لابن أبي العز (ص ٥٨).

(٢) استعمل العلماء لفظ "شجر" بدلًا من "الحرب" أو غيرها من الكلمات تأدبًا مع الصحابة، فإن لفظ شجر، مأخوذ من الشجرة تمتد أغصانها وتنتشر في كل جهة، وتتدخل مع بعضها بعضًا، وهو بصورة عامة لا يعد عيبًا. انظر: محمد أبا الخيل: المنهج في التعامل مع روايات ما شجر بين الصحابة (الحاشية) (ص ٨)؛ نقلًا عن محمد شفيع: مقام الصحابة وعلم التاريخ (ص ٨٠).

(٣) ابن الجوزي: مناقب الإمام أحمد (ص ٢١٦-٢١٧).

(٤) شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين (٢/٢٨٥-٢٨٧).

ففي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : " لا تسبوا أصحابي ، فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مدّاً أحدهم ولا نصيفه (١)
قال ابن أبي داود(٢):

وقل خير قول في الصحابة كلهم ... ولا تك طعانا تعيب وتجرح
فقد نطق الوحي المبين بفضلهم ... وفي الفتح آيٌ للصحابة تمدح
وقال القحطاني(٣):

دع ما جرى بين الصحابة في الوغى ... بسى—وفهم يوم التقى الجمعان
ففتيلهم منهم وقاتلهم لهم ... وكلاهما في الحشر مرحومان
معنى السكوت عما شجر بين الصحابة ﷺ : فهو عدم الخوض فيما وقع
بينهم من الحروب والخلافات على سبيل التوسع وتتبع التفاصيل، ونشرها
بين العامة بطريق أو آخر(٤)

قال ابن تيمية: " ولهذا أوصوا بالإمساك عما شجر بينهم؛ لأننا لا نسأل عن ذلك ... لكن إذا ظهر مبتدع يقدح فيهم بالباطل، فلا بد من الذب عنهم، وذكر ما يبطل حجته بعلم وعدل(٥).

وهذا مما نحتاجه في زماننا، حيث ابتليت الأمة المسلمة في جامعاتها ومدارسها بمنهج - يزعم أصحابها الموضوعية والعلمية - يخوضون فيما

(١) صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لو كنت متخذاً خليلاً) (٣/ ١٣٤٣ ح ٣٤٧٠)؛ وصحيح مسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب تحريم سب الصحابة، رضي الله تعالى عنهم (٤/ ١٩٦٧ ح ٢٥٤٠).

(٢) عبدالرزاق البدر: التحفة السنوية شرح منظومة ابن أبي داود الحائية (ص ٥٦).

(٣) القصيدة النونية (ص ٢٨).

(٤) ذياب الغامدي: تسديد الإصاـبة فيما شجر بين الصحابة (ص ١٨٦).

(٥) منهاج السنة النبوية (٦/٢٥٤).

شجر بين الصحابة بالباطل دون التأدب بالآداب التي علمنا إياها ربنا ﷺ
ورسوله ﷺ حتى إن بعض الكتاب يجمع الغث والسمين من روايات حول
الفتنة التي بين الصحابة ثم يبني أحكامه دون علم أو استرشاد بأقوال الأئمة
الأعلام وتحقيقاتهم^(١).

(١) محمد الوهبي: اعتقاد أهل السنة في الصحابة (ص ٧٦).

حول بعض ما جاء في الآثار والأخبار

عن عدد الصحابة الذين شهدوا الجمل أو صفين

روى الإمام أحمد من طريق إسماعيل بن عُلَيَّةَ^(١)، قال : حدثنا أيوب^(٢) عن محمد بن سيرين^(٣) قال: " هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف، فما حضر^(٤) فيها منهم مائة، بل لم يبلغوا ثلاثين^(٥). قال ابن تيمية: " وهذا الإسناد من أصح إسناده على وجه الأرض"^(٦) احتج بهذا المرسل عدد من الباحثين المعاصرين^(٧)، إلا أن ما يعكر على هذا الاحتجاج أن ابن سيرين عندما هاجت الفتنة كان ابن أربع سنين^(٨). أما ما جاء عن الشعبي^(٩): "لم يشهد الجمل من أصحاب النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار إلا علي وعمار وطلحة والزبير فإن جاؤوا بخامس فأنا

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن مَقْسَم، الحافظ، الثبت، المشهور بابن عُلَيَّةَ وهي أمه، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة. الذهبي: سير أعلام البراء (١١٩/٩).

(٢) هو أيوب السخيتاني، الإمام، الحافظ، توفي سنة إحدى و ثلاثين ومئة بالبصرة. المصدر السابق (١٥/٦-٢٤).

(٣) الإمام محمد بن سيرين البصري، مولى أنس بن مالك ﷺ كان أبوه من سبي جَرْجَرِيَا، سمع ابن سيرين من أبي هريرة ﷺ وعمران بن حصين وابن عباس وابن عمر وغيرهم، مات سنة عشرين ومئة. المصدر السابق (١٢٣/٤).

(٤) في رواية " فما خفَّ" ابن شبة: تاريخ المدينة (١٢٧١/٢).

(٥) العغل ومعرفة الرجال (١٨٢/٣)، الخلال: السنة: (٤٤٦ / ٢).

(٦) منهاج السنة (٢٣٦/٦).

(٧) محمد أمحزون: تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة (ص ٤٧٩)، خالد كبير علال: الصحابة المعتزلون للفتنة الكبرى (ص ٤٧٩)، ذياب الغامدي: تسديد الإصابات فيها شجر بين الصحابة (ص ٢٢٩)، عبد العزيز دخان: أحداث وأحاديث فتنة الهرج (ص ١٤٧).

(٨) رجح الإمام الذهبي أن محمد بن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان بن عفان ﷺ. انظر: سير أعلام النبلاء (٦٠٧/٤).

(٩) سنده صحيح. ابن أبي شيبة: المصنف (٥٣٨/ ٧) سعد السبيعي: سل السنان في الذب عن معاوية بن أبي سفيان (ص ٢٦٠).

كذاب". فإن هذا الخبر مع صحة إسناده إلا أنه تعقب لما فيه من المبالغة البينة^(١).

قال الذهبي: "وكان الشعبي يبالغ ويقول...^(٢) وقال ابن كثير: "قلت: قد حضرها عائشة، وابن الزبير، والحسن، والحسين، ومحمد بن أبي بكر، وسهل بن حنيف، وآخرون^(٣)". ومما يعارض به ما جاء عن ابن سيرين والشعبي، ما قال سعيد بن جبيرة: "كان مع علي يوم الجمل ثمان مئة من الأنصار، وأربع مئة ممن شهد بيعة الرضوان"^(٤). وكذلك ما روى المطلب بن بن زياد عن السدي قال: "شهد مع علي يوم الجمل مئة وثلاثون بدرية، وسبع مئة من أصحاب النبي ﷺ"^(٥).

ويقوي ما ذكر في هذين الخبرين، الخبر المتصل الصحيح عن عبد الرحمن بن أبزي^(٦) قال: "شهدنا مع علي ثمان مئة ممن بايع بيعة الرضوان، قتل منا ثلاثة وستون منهم عمار بن ياسر"^(٧). فعبد الرحمن صحابي شهد الواقعة، وليس من رأى كمن سمع، فكلامه فصل في المسألة^(٨).

(١) ذهب بعض الباحثين أن الشعبي قصد أنه لم يشهد الجمل إلا أربعة بدريين فقط. انظر: خالد كبير علال: الصحابة المعتزلون للفتنة الكبرى (ص ٢٩)، فواز الشمري: صحيح أخبار صفين (ص ١٤٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٣ / ٤٨٤).

(٣) البداية والنهاية (١٠ / ٤٧٤)، قال المحقق عبد الله التركي: في حاشية الأصل: "قلت قلت قد يكون الشعبي أراد أنه لم يحضرها من المهاجرين غير من ذكر. والله أعلم".

(٤) تاريخ خليفة (ص ١٨٤). وهو مرسل سنده صحيح.

(٥) الذهبي: تاريخ الإسلام (٣ / ٤٨٤).

(٦) عبد الرحمن أبزي الخزاعي، مولى نافع الخزاعي، سكن الكوفة، واستعمله علي على خراسان، وأدرك النبي ﷺ وصلى خلفه، قال فيه عمر بن الخطاب ﷺ: "عبد الرحمن بن أبزي ممن رفعه الله بالقرآن". ابن عبد البر: الاستيعاب (٢ / ١٢١)، ابن الأثير: أسد الغابة (٣ / ٣٨٨).

(٧) تاريخ خليفة (ص ١٩٦).

(٨) انظر: عبد الستار الشيخ: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين (ص ٤٦٨). قال البرزنجي بعد ذكر حديث عبد الرحمن بن أبزي: "إسناده حسن، أما سوى ذلك فلم نجد رواية صحيحة فيها، والله أعلم". صحيح تاريخ الطبري (الخليفة الراشدة) (٣ / ٤٠٨).

أما ما قال ابن تيمية : "وأكثر أكابر الصحابة لم يقاتلوا لا من هذا الجانب . ولا من هذا الجانب"^(١). وقوله: لما تحدث عن السابقين الأولين: "وأكثرهم اعتزلوا الفتنة"^(٢). فقد تنبه بعض الباحثين المعاصرين^(٣) أن كلام ابن تيمية تيمية فهم على غير وجهه، فظنَّ أنه يرى أن (أكثر الصحابة) لم يشتركوا في القتال، وفرق كبير بين قول ابن تيمية: (أكثر أكابر الصحابة) و (أكثر السابقين الأولين) وبين قول غيره: (أكثر الصحابة). قلت: ربما يرد على ما ذكر أن ابن تيمية صرح في أحد المواضع بقوله^(٤): "أما الصحابة في جمهورهم وجمهور أفاضلهم ما دخلوا في فتنة"^(٥)، إلا أنه قد يفهم من مجموع كلامه وأمثله أنه يقصد كبار الصحابة وأفاضلهم هم الذين اعتزلوا القتال. فمن ذلك ما جاء في الفتاوى^(٦) عندما قال: "والذين قعدوا عن القتال القتال هم جملة أعيان الصحابة...".

ومن خلال ما تقدم يتبين أن أكثر أكابر وأعيان الصحابة اعتزلوا ولم يشتركوا في القتال في حين أن الذين قاتلوا من غير أكابرهم هم الأكثرية لذلك قال ابن حجر : " ومن ثمَّ كان الذين توقفوا عن القتال في الجمل وصفين أقلَّ عدداً من الذين قاتلوا، وكلهم متأول مأجور إن شاء الله، بخلاف من جاء بعدهم ممن قاتل على طلب الدنيا"^(٧).

(١) الفتاوى (٣٥ / ٥٥)، منهاج السنة (٣٣٣/٦).

(٢) منهاج السنة (٣٣٣/٦).

(٣) عبد الستار الشيخ: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين (ص ٤٦٩).

(٤) منهاج السنة (٢٣٦/٦).

(٥) من المقرر عند أهل السنة والجماعة: أن أحداً من الصحابة ﷺ لم يدخل في بدعة، بدعة، أو فتنة مُضلة بدافع هوى، أو الفساد، أو حب الدنيا إلا ما كان عن تأويل واجتهاد كما هو ظاهر في معركتي الجمل وصفين. انظر: ذياب الغامدي: تسديد الإصابة فيها شجر بين الصحابة (ص ٨٣).

(٦) (٤٣٩/٤).

(٧) فتح الباري (٤٨٣/١٦). ناقش وخالف ابن حجر فيما ذكر عدد من الباحثين. انظر: خالد كبير علال : الصحابة المعتزلون للفتنة الكبرى (ص ٢٥)، عبد العزيز دخان: أحداث وأحاديث فتنة الهرج (ص ١٤٤).

وبعد هذا فالذي عليه اعتقاد أهل السنة والجماعة أن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول من لا بسّ الفتن ومن لم يلبسها. قال الذهبي^(١): " فأما الصحابة رضي الله عنهم فبساطهم مطوي، وإن جرى ما جرى، إذ عدالتهم وقبول ما نقلوه العمل، وبه ندين الله تعالى".

قال ابن حجر^(٢): "واتفق أهل السنة على وجوب منع الطعن على أحد من الصحابة بسبب ما وقع لهم من ذلك، ولو عرف المحق منهم؛ لأنهم لم يقاتلوا في تلك الحروب إلا عن اجتهاد، وقد عفا الله تعالى عن المخطئ في الاجتهاد، بل ثبت أنه يؤجر أجرا واحدا وأن المصيب يؤجر أجرين".

وجدير بالذكر والتنبيه أن المؤرخين من ذوي النزعة الشيعية عندهم مبالغات وتضخيم في أعداد الصحابة الذين شهدوا الجمل وصفين رغبة في الاستكثار، وشحن ما يثير الحماس ويعطي للروايات قابلية وجاذبية، فمن هؤلاء: اليعقوبي^(٣) (ت ٢٨٤ هـ) ذكر في تاريخه^(٤) " كان مع علي يوم صفين من أهل بدر سبعون رجلا، وممن بايع تحت الشجرة سبع مئة رجل، ومن سائر المهاجرين والأنصار أربع مئة رجل، ولم يكن مع معاوية من الأنصار إلا النعمان بن بشير ومسلمة بن مخلد".

أما المسعودي^(٥) (ت ٣٤٦)، فزاد على ما ذكر اليعقوبي، حيث جعل من شهد شهد صفين من الصحابة مع علي رضي الله عنه ألفين وثمان مئة^(٦). ولاشك أن هذه الأعداد^(٧) التي ذكرت لا تثبت أمام النقد العلمي. فإن الخبرين دون إسناد أما المتن فإنه يخالف المنقول والمحفوظ.

(١) الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص ٤٦)، السبكي طبقات الشافعية الكبرى (٩ / ١١٢).

(٢) فتح الباري (١٦ / ٤٨٢).

(٣) مؤرخ شيعي إمامي. انظر: أكرم العمري: عصر الخرافة الراشدة (ص ١٩).

(٤) (٢ / ١٨٨).

(٥) ذكر ابن حجر أن المسعودي كتبه طافحة بأنه كان شيعياً معتزلياً، انظر: أكرم العمري: عصر الخلافة الراشدة (ص ٢٢)، وقال سليمان السويكت، في دراسة له بعنوان " منهج المسعودي في كتابة التاريخ" أرى أنه ذو ميول شيعية قوية (ص ٧٤).

(٦) انظر: مروج الذهب (٢ / ١٩٨).

(٧) ثمة أيضاً روايات موضوعة وضعيفة بالغت مبالغة كبيرة في أعداد الصحابة الذين شهدوا الجمل وصفين، وكذلك في عدد القتلى. انظر تحقيقاً حول هذه الأعداد المذكورة

يقول أبو بكر بن العربي مبيناً أهمية النقد وعدم قبول الروايات دون تمحيص وتحقيق ولا سيما روايات المؤرخين وأهل الأدب: " فإنهم أهل جهالة بحرمان الدين، أو على بدعة مصرين، فلا تبالوا بما رروا، ولا تقبلوا رواية إلا عن أئمة الحديث ... فإن الرواة ينشئون أحاديث فيها استحقار الصحابة والسلف والاستخفاف بهم، واختراع الاسترسال في الأقوال والأفعال عنهم، وخروج مقاصدهم عن الدين إلى الدنيا، وعن الحق إلى الهوى"^(١).

في دراسات جادة رصينة. يوسف العث: الدولة الأموية (ص ٣٥٦ - ٣٦٠)، خالد الغيث: استشهاد عثمان ؓ ووقعة الجمل في مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري (ص ٢١٣ - ٢١٧)، عبد الستار الشيخ: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين (ص ٥٢٦ - ٥٢٩) محمد أبا الخيل: حقيقة الخلاق بين أمير المؤمنين علي ؓ وعائشة والزبير وطلحة ؓ عام الجمل (ص ٧١ - ٧٧)، فواز الشمري: صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة (ص ١٣٩).

(١) العواصم من القواصم (ص ٧٤).

تسمية من شهد الفتنة من الصحابة ﷺ عند بعض المتقدمين:

من أوائل المؤرخين الذين ذكروا تسمية من شهد صفين خليفة بن خياط ومحمد بن حبيب.

"قال خليفة: تسمية من شهد صفين من البدرين مع علي بن أبي طالب: سهل بن حنيف، وخوات بن جبير، وأبو أسيد الساعدي. وأبو اليسر، ورفاعة بن رافع الأنصاري، وأبو أيوب الأنصاري بخلف فيه.

ومن غير البدرين: خزيمة بن ثابت، وقيس بن سعد عبادة، وأبو مسعود عقبة بن عمرو البدي. وأبو عياش الزرقى، وقرظة بن كعب، وسهل بن سعد، وجابر بن عبد الله، وأبو قتادة، الأنصاريون.

وعدي بن حاتم، والأشعث بن قيس، وسليمان بن صرد، وجندب بن عبد الله، وجارية بن قدامة. وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر، والحسن، والحسين.

ثم قال: تسمية من شهدها مع معاوية من الصحابة: عمرو بن العاص، وابنه عبد الله، وفضالة بن عبيد، والنعمان بن بشير، ومسلمة بن مخلد. وبسر بن أبي أرطاة ومعاوية بن حديج الكندي، وحبيب بن مسلمة الفهري، وأبو الأعرور السلمي. وأبو غادية الجهني قاتل عمار"^(١).

ومن خلال البحث والتتبع نجد أن فيما ذكر خليفة من شهود بعض البدرين نظر؛ كخوات بن جبير، ولعل خليفة اعتمد على كتاب ابن أبي رافع في ذكره، وهذا الكتاب غير موثوق به، ومتكلم فيه"^(٢).

وذكر خليفة رفاعة بن رافع الأنصاري، وهذا لا يثبت، قال ابن حجر: "وزعم ضرار بن صرد بإسناده إلى عبد الله بن أبي رافع أن شهد صفين"^(٣).

(١) الذهبي: العبر في خير من غير (٣٠/١).

(٢) انظر: فواز الشمري: صحيح أخبار صفين (ص ١٤٠).

(٣) الإصابة (٤٠٧/٢).

أما ما ذكر من غير البدريين فإن عددًا منهم موضع خلاف حول شهوده صفيين كأبي عياش الزرقى، وقرظة بن كعب، وسهل بن سعد، ومسلمة بن مخلد وغيرهم^(١).

أما ما ذكر ابن حبيب في المحبر^(٢) حول من شهد الجمل أو صفيين من الصحابة فإن بعضًا ممن ذكرهم لا تثبت صحبته كهشام بن عتبة بن أبي وقاص، وبعضهم لم يشهد صفيين أصلًا كأبي سعيد الخدرى، وأبي مسعود البدرى الأنصارى وغيرهم^(٣).

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٨/٥٤)، فواز الشمري: صحيح أخبار صفيين (ص ١٤١).

(٢) (ص ٨٩).

(٣) انظر: فواز الشمري: صحيح أخبار صفيين (ص ١٤٨ - ١٤٩).

محاولة بعض الباحثين المعاصرين إحصاء من شهد الجمل أو

صفيين من الصحابة ﷺ :

ذهب خالد كبير علال بأن الصحابة المعروفين الذين شاركوا في الفتنة والمذكورة أسماؤهم في التواريخ والتراجم نحو (٣٥) صحابياً^(١).
 أما عثمان الخميس ذكر أن الذين شهدوا الجمل أو صفيين (٢٥) صحابياً^(٢).
 وفي إحصاء فواز الشمري وجد أن عدد الصحابة ﷺ الذين ثبت شهودهم الجمل أو صفيين لم يبلغوا الثلاثين.
 أما عدد من ثبت شهوده صفيين من الصحابة فهم (٢٥) تقريباً، رجح أن أربعة منهم بدريون^(٣) كانوا في جيش العراق^(٤).
 والذي يترجح عندي أن هؤلاء الباحثين قد فات عليهم ذكر كثير من الصحابة، إما بسبب المنهج المتبع^(٥)، أو بسبب الغفلة عن ذكر ما أوردته كتب التاريخ والتراجم.

(١) الصحابة المعتزلون الفتنة الكبرى (ص ٣٠).

(٢) حقبة من التاريخ (ص ٩٤).

(٣) هم: علي، وعمار، وسهل بن حنيف، والرابع لم يعرفه.

(٤) صحيح أخبار صفيين (ص ١٤٩).

(٥) كالصراحة في عدم قبول الأخبار المسكوت عنها، وتطلب السند الصحيح.

ذكر جملة من الصحابة ﷺ ممن شهد الجمل أو صفين

وبعد ما تقدم ذكره أريد أن أذكر جملة من الصحابة^(١) ﷺ ممن شهد الجمل أو صفين دون حصر، فمن هؤلاء: من البدرين:

١- علي بن أبي طالب.

٢- عمار بن ياسر.

٣- سهل بن حنيف.

فقد ثبت في الصحيحين^(٢) شهود هؤلاء الثلاثة في صفين.

٤- الزبير بن العوام^(٣).

٥- طلحة بن عبيد الله^(٤).

٦- خزيمة بن ثابت^(٥).

وأما من شهد الجمل أو صفين من غير البدرين: فمن هؤلاء :

١- الحسن بن علي بن أبي طالب^(٦).

١- الحسين بن علي بن أبي طالب^(٧).

(١) لا يعني هذا أن أتفرد بذكر ما فات على الباحثين المعاصرين؛ إنما سأورد ما اتفق ذكره عندهم وأضيف ما وقفت عليه في المصادر.

(٢) صحيح البخاري: أبواب الجزية والموادعة، باب: إثم من عاهد ثم غدر (٣/ ١١٦١، ٣٠١٠)؛ وصحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب صلح الحديبية في الحديبية (٣/ ١٤١١ ح ١٧٨٥).

(٣) شهد الجمل ثم رجع فلقبه ابن جرير فقتله غدرًا بوادي السباع. انظر: ابن حجر الإصابة (٤٦٠/٢).

(٤) تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٨٥).

(٥) قال الخطيب البغدادي: خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين، شهد مع علي صفين، أجمع علماء القوة أهل البيرة على ذلك. موضع أوهام الجمع والتفريق (٢٥٦/١).

(٦) كان كارهاً للحرب. انظر: ابن كثير البداية والنهاية (٤٣٠/١٠).

(٧) ابن الأثير: أسد الغابة (٣٢١/٣).

- ٣- عبد الله بن عباس^(١).
 ٤- معاوية بن أبي سفيان^(٢).
 ٥- عمرو بن العاص^(٣).
 ٦- عبد الله بن عمرو بن العاص^(٤).
 ٧- عبد الله بن الزبير^(٥).
 ٨- الأشعث بن قيس الكندي^(٦).
 ٩- قيس بن سعد بن عبادة^(٧).
 ١٠- حبيب بن مسلمة بن مالك القرشي الفهري^(٨).
 ١١- أبو الغادية الجهني^(٩).
 ١٢- عمرو بن الحَمِق الخزاعي^(١٠).
 ١٣- سالم بن عبيد الأشجعي^(١١).
 ١٤- رافع بن خديج الأنصاري^(١٢).

- (١) تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٩٣).
 (٢) البلاذري: أنساب الأشراف (٣٠٠/٢).
 (٣) تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٩٢).
 (٤) انظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (٣٤٨/٢)، ابن الأثير: أسد الغابة (٣٢٠/٣).
 (شهد صفين ولم يقاتل).
 (٥) تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٨٤).
 (٦) المصدر السابق (ص ١٨٤). (مع علي ﷺ كارهاً للحرب).
 (٧) ابن عبد البر: الاستيعاب (٢٩٧/٢)، (شهد مع علي ﷺ الجمل وصفين).
 (٨) الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣ / ١٨٨ - ١٨٩). (يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله بغزورهم، وله نكاية قوية في العدو، كان مقدم ميسرة نوبة معاوية رضي الله عنه نوبة صفين).
 (٩) ابن سعد: الطبقات (٢٦٢/٣)، (كان مع معاوية).
 (١٠) المصدر السابق (١٠ / ٦٨٤)، (كان مع علي).
 (١١) أكرم العمري: عصر الخلافة الراشدة (ص ٤٧٠)، (كان مع علي).
 (١٢) ابن عبد البر: الاستيعاب (٢٦٣/١)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣ / ١٨٢)، (شهد وقعة صفين مع علي).

- ١٥- زيد بن أرقم الأنصاري^(١).
 ١٦- البراء بن عازب بن حارث الأنصاري^(٢).
 ١٧- جارية بن زيد^(٣).
 ١٨- جبير بن الحُبَاب بن المنذر الأنصاري^(٤).
 ١٩- جابر بن عبد الله بن عمر و الأنصاري^(٥).
 ٢٠- أبو أمامة الباهلي^(٦).
 ٢١- الأسود بن عيس بن أسماء من ربيعة بن مالك بن حنظلة^(٧).
 ٢٢- ثابت بن قيس بن الخَطِيم بن ظَفَر الأنصاري^(٨).
 ٢٣- ثابت بن عبيد الأنصاري^(٩).
 ٢٤- عمرو بن بلال الأنصاري^(١٠).
 ٢٥- جبلة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري^(١١).
 ٢٦- الحارث بن غزية^(١٢).

(١) ابن عبد البر: الاستيعاب (٢٨٧/١)، (شهد مع علي صفين).
 (٢) المصدر السابق (٩٥/١)، ابن حجر: الإصابة (٤١٢/١). (شهد مع علي الجمل وصفين وقتال الخوارج).
 (٣) المصدر السابق (١ / ١٥٠)، المصدر السابق (٥٥٥/١)، (شهد صفين مع علي).
 (٤) ابن حجر: الإصابة (٥٦٩/١). قال ابن حبان: يقال له صحبة. قال ابن حجر: وفي إسناده نظر. (شهد صفين مع علي).
 (٥) ابن عبد البر: الاستيعاب (١٣٥/١)، (شهد صفين مع علي).
 (٦) قال أبو أمامة: "شهدت صفين، فكانوا لا يجهزون على جريح ولا يطلبون موليا، ولا يسلبون قتيلاً". الطبقات (٤١١/٧). (كان مع علي).
 (٧) ابن حجر الإصابة (١ / ٢٢٨)، ويقال له الأسود بن ربيعة. قال بعض الحفاظ: لعل لعل بعضهم نسبه إلى جده الأعلى ربيعة. والله أعلم" (شهد مع علي صفين).
 (٨) المصدر السابق (٥٠٩/١)، (مع علي في حروبه).
 (٩) المصدر السابق (١ / ٥٠٨).
 (١٠) ابن عبد البر: الاستيعاب (٧ / ١٨٤)، (شهد صفين مع علي).
 (١١) أخو أبي مسعود البدري. ابن حجر: الإصابة (٥٦٦/١)، (شهد صفين مع علي).
 (١٢) ابن عبد البر: الاستيعاب (١٧٧/١)، (مع علي في الجمل).

- ٢٧- حجر بن عدي الكندي^(١).
 ٢٨- خالد بن أبي خالد الأنصاري^(٢).
 ٢٩- حسان بن خوط الشيباني^(٣).
 ٣٠- خالد بن الوليد الأنصاري^(٤).
 ٣١- سليمان بن صرد الخزاعي^(٥).
 ٣٢- عبد الله بن حكيم بن حزام الأسدي^(٦).
 ٣٣- عبد الله بن جابر العبدي^(٧).
 ٣٤- عبد الله بن أبي بن خلف^(٨).
 ٣٥- عبدالله بن بُدَيْلِ بن ورقاء الخزاعي^(٩).
 ٣٦- الزبرقان بن أسلم^(١٠).
 ٣٧- سعد بن مسعود الثقفي^(١).

(١) المصدر السابق: (٢٠٥/١)، ابن حجر: الإصابة (٣٣-٣٢/٢)، (شهد الجمل وصفين مع علي) ذكره البخاري وابن أبي حاتم وخليفة بن خياط وابن حبان في التابعين.

(٢) ابن الأثير: أسد الغابة (١١١/٢)، ابن حجر: الإصابة (١٩٨/٢)، (شهد صفين مع علي).

(٣) ابن حجر الإصابة (٥٧/٢)، (شهد الجمل مع علي).

(٤) ابن عبد البر: الاستيعاب (٢٣٤/١)، (شهد مع علي صفين).

(٥) ابن عبد البر: الاستيعاب (٣٣٩ / ١)، (شهد مع علي صفين).

(٦) قال أبو عمر: كان معه لواء طلعة يوم الجمل. انظر: المصدر السابق (٥٠/٢)، ابن حجر: الإصابة (٥٤/٤).

(٧) ابن حجر: الإصابة (٣٠/٤)، (شهد الجمل).

(٨) تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٨٨)، ابن عبد البر: الاستيعاب (٣٧/٢)، ابن حجر: الإصابة (٣/٤). قال أبو عمر: أسلم يوم الفتح وقتل يوم الجمل.

(٩) ابن عبد البر: الاستيعاب (٣٩/٢). قُتِلَ هو وأخوه عبد الرحمن بن بديل بصفين وكان يومئذ على رجالة علي.

(١٠) ابن الأثير: أسد الغابة (٢ / ٢٨٧). قال أبو نعيم: لا تصح صحبته. ابن حجر: الإصابة (٤٥٦/٢)، (مع معاوية في صفين).

- ٣٨- زيد بن جارية الأنصاري^(٢).
 ٣٩- عدي بن حاتم الطائي^(٣).
 ٤٠- عدي بن عميرة الكندي^(٤).
 ٤١- عبد الرحمن بن أبزي^(٥).
 ٤٢- عبد الرحمن بن خراش الأنصاري^(٦).
 ٤٣- عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق^(٧).
 ٤٤- عروة بن زيد الخيل الطائي^(٨).
 ٤٥- عقبة بن عامر الجهني^(٩).
 ٤٦- الفاكه بن سعد الأوسي الخطمي^(١٠).
 ٤٧- وائل بن حجر الحضرمي^(١١).
 ٤٨- مجالد بن مسعود السلمي^(١).

- (١) ابن حجر: الإصابة (٧٠/٣)، (مع علي في صفين).
 (٢) ابن عبد البر: الاستيعاب (١/ ٢٨٦)، (شهد صفين مع علي، وهو أخو مُجَمَّع بن جارية).
 (٣) المصدر السابق: (٢/ ٢٦٥)، ابن الأثير: أسد الغابة (٩/٤)، (شهد الجمل وصفين مع علي).
 (٤) ابن الأثير: أسد الغابة (١٤/٤)، ابن حجر: الإصابة (٣٩٣/٤)، (شهد مع معاوية صفين).
 (٥) ابن حجر: الإصابة (٢٣٨-٢٣٩/٤)، (شهد صفين مع علي).
 (٦) ابن عبد البر: الاستيعاب (٢/ ١٢٣)، ابن حجر: الإصابة (٢٥٤/٤)، (شهد مع علي صفين).
 (٧) المصدر السابق (٢/ ١١٢)، المصدر السابق (٢٧٤/٤)، (شهد الجمل مع أخته عائشة - رضي الله عنها-).
 (٨) ابن حجر: الإصابة (٤٠٤/٤)، (شهد مع علي صفين).
 (٩) ابن سعد: الطبقات (٧/ ٤٩٨)، (شهد مع معاوية صفين).
 (١٠) ابن حجر: الإصابة (٥/ ٢٦٨)، (شهد مع علي صفين).
 (١١) ابن الأثير: أسد الغابة (٥/ ٣٨٤).

- ٤٩- مجاشع بن مسعود السلمى^(٢).
- ٥٠- محمد بن عمرو بن العاص السهمي^(٣).
- ٥١- مُعَرِّضُ بن علاط السلمى^(٤).
- ٥٢- حيان بن أبجر الكناني^(٥).
- ٥٣- يعلى بن أمية الحنظلي^(٦).
- ٥٤- محمد بن سليمان بن رفاعة بن خليفة^(٧).
- ٥٥- يزيد بن طعمة الأنصاري الخطمي^(٨).
- وبعد هذا التعداد أود أن أبين أن إحصاء وتسمية من شهد الجمل أو صفين من الصحابة فيه صعوبة كبيرة، بل ربما يعتذر ذلك لأسباب منها:
- أن كثيراً ممن شهد الجمل أو صفين مختلف في صحبتهم.
- أن كثيراً من الصحابة اختلف فيهم هل شهدوا القتال أو ماتوا قبله.
- عدم وجود مصادر متقدمة موثوق فيها عُنيت بهذه المسألة.

(١) ابن عبد البر: الاستيعاب (٢ / ٤١٦)، ابن حجر: الإصابة (٥ / ٥٧٢). (قتل مجالد يوم الجمل).

(٢) المصدر السابق (٢ / ٤١٦)، المصدر السابق (٥ / ٥٧٠)، (قتل مجاشع وأخوه مجالد يوم الجمل قبل الوقعة).

(٣) ابن عبد البر: الاستيعاب (٢ / ٣٤٠)، ابن الأثير: أسد الغابة (٥ / ٩٥)، (شهد صفين).

(٤) المصدر السابق (٢ / ٤١٠)، ابن حجر: الإصابة (٦ / ١٤١)، (قتل يوم الجمل).

(٥) ابن عبد البر: الاستيعاب (١ / ٢٠٩)، ابن حجر: الإصابة (٢ / ١٢٥)، (شهد مع علي صفين).

(٦) ابن حجر: الإصابة (٦ / ٥٣٩)، (خرج مع عائشة في وقعة الجمل، ثم شهد صفين مع علي).

(٧) المصدر السابق (٦ / ١٣)، (قتل يوم صفين).

(٨) المصدر السابق (٦ / ٥٢٢)، (شهد صفين مع علي).

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت إليها:

- ١- أن ما حدّث به ابن سوريّ حول عدد من حضر الفتنة التي هاجت بين الصحابة يُعارض بما هو أصح منه كما في خبر عبدالرحمن بن أبزَي رضي الله عنه.
- ٢- تبين أن ابن سيرين عندما هاجت الفتنة بين الصحابة كان ابن أربع سنين.
- ٣- بالغت بعض الروايات في قلة عدد من شهد الجمل أو صفين في حين نجد مبالغة في تضخيم عدد الصحابة الذين شاركوا في روايات أخرى.
- ٤- تبين في أثناء البحث أن كثيراً من الصحابة رضي الله عنهم شاركوا في القتال.
- ٥- إن الذين اعتزلوا القتال من الصحابة أكثرهم من أكابرهـم.
- ٦- صعوبة إحصاء وتسمية من شهد الفتنة من الصحابة رضي الله عنهم.

ثَبَّتَ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ:

- ابن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢هـ):
- ١- شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق عبد الله التركي وشعيب الأرنؤوط، دار الرسالة، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٦ م.
- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ):
- ٢- مصنف ابن أبي شيبة (المصنف في الأحاديث والآثار)، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.
- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٥٦٣هـ):
- ٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق خيرى سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ):
- ٤- مناقب الإمام أحمد، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم الحراني (ت ٧٢٨هـ):
- ٥- مجموع الفتاوى، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم ابنه محمد، مصور عن الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٦- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، تحقيق محمد رشاد سالم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م.
- ابن حبيب، أبو جعفر محمد بن حبيب الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥هـ):
- ٧- المحبر، تحقيق إيلزه ليختن شيتز، دار الآفاق الجديدة، بيروت وغيرهاز

- ابن حجر: أحمد علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ):
 ٨-الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود
 وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة،
 ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٩-فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق أبي قتيبة نظر محمد
 الفاريابي، وعليه تعليقات الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ عبد
 الرحمن البراك، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ -
 ٢٠٠٦م.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ):
 ١٠-الطبقات الكبرى، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت،
 الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.
- ابن شبة، عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢ هـ):
 ١١-تاريخ المدينة المنورة، تحقيق فهم محمد شلتوت.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ):
 ١٢-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، اعتنى به عبدالغني مستو،
 المكتبة العصرية، صيدا، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ابن عساكر، علي بن الحسين (ت ٥٧١):
 ١٣-تاريخ دمشق، تحقيق العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ -
 ١٩٩٥م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ):
 ١٤-البداية والنهاية، تحقيق عبد الله التركي، دار عالم الكتب،
 الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٥-تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، تحقيق سامي بن محمد
 السلامة، دار طيبة، الرياض، الطبعة الرابعة، ١٤٢٨ هـ -

٢٠٠٧م.

- أبو بكر بن العربي (ت ٥٤٣ هـ):

١٦-العواصم من القواصم، تحقيق عمار طالبي، مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

- أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ):

١٧-المسند، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

- أكرم ضياء العمري:

١٨-عصر الخلافة الراشدة، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

- الأندلسي القحطاني:

١٩-القصيدة النونية، تحقيق عبد العزيز الجربوع، دار الذكرى، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ

- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ):

٢٠-الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٥٩٧ هـ):

٢١-أنساب الأشراف، نشر المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م

- خالد بن محمد الغيث:

٢٢-استشهاد عثمان رضي الله عنه ووقعة الجمل في مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري دراسة نقدية، دار الأندلس الخضراء، جدة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م

— خالد كبير علال:

٢٣- الصحابة المعتزلون للفتنة الكبرى، دار البلاغ، الجزائر، الطبعة الأولى ٥١٤٢٤ - ٢٠٠٣م.

— الخطيب البغدادي، أبو بكر الخطيب أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ):

٢٤- موضح أوهام الجمع والتفريق، تحقيق عبد المعطي قلجعي، دار المعرفة - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

— خليفة بن خياط العُصْفُري (ت ٢٤٠ هـ):

٢٥- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

— الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ):

٢٦- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٢٧- سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف الأستاذ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، دمشق، وبيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١١م.

٢٨- العبر في خير من غير، تحقيق محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت.

— ذياب بن سعد الغامدي:

٢٩- تسديد الإصابة فيما شجر بين الصحابة، وفي دار قرطبة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٣٨ هـ.

— السبكي، أبو نصر عبدالوهاب بن علي (ت ٧٧١ هـ):

٣٠- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود الطناحي، وعبد الفتاح

الخلو، دار هجر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

— سعد بن خودان السبيعي:

٣١-سل السنان في الذب عن معاوية بن أبي سفيان □، دار المحدث، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

— سليمان بن عبد الله السويكت:

٣٢-منهج المسعودي في كتابة التاريخ، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

— الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ):

٣٣-تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٤-صحيح وضعيف تاريخ الطبري، تحقيق محمد بن طاهر البرزنجي، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

— عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر:

٣٥-التحفة السنية شرح منظومة ابن أبي داود الحائنية، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ

— عبد الستار الشيخ:

٣٦-علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

— عبد العزيز صغير دخان:

٣٧-أحداث وأحاديث فتنة الهرج، مكتبة الصحابة الإمارات الشارقة ومكتبة التابعين القاهرة - عين شمس، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ٢٠٠٢ م.

- عثمان بن محمد الخميس:
٣٨-حقة من التاريخ، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ.
- فواز بن فرحان الشمري:
٣٩-صحيح أخبار صفين والنهروان وعام الجماعة، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٤٠ هـ.
- محمد الصالح العثيمين:
٤٠-شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ.
- محمد أمحزون:
٤١-تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة من روايات الإمام الطبري والمحدثين، دار السلام، مصر الطبعة الثالثة، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- محمد بن إبراهيم أبالخيلى:
٤٢-حقيقة الخلاف بين أمير المؤمنين عليه السلام وعائشة والزبير وطلعة عليه السلام عام الجمل دراسة تحليلية تاريخية على ضوء الروايات الصحيحة، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٤٣-المنهج في التعامل مع روايات ما شجر بين الصحابة عليهم السلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- محمد عبد الله الوهبي:
٤٤-اعتقاد أهل السنة في الصحابة، المنتدى الإسلامي بلندن.
- المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ):
٤٥-مروج الذهب ومعادن الجوهر، ضبط عفيف نايف حاطوم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ):
٤٦-صحيح مسلم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة،

عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

- النووي (يحيى بن شرف) (ت ٦٧٦ هـ):

٤٧- شرح صحيح مسلم المسمى (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، تحقيق خليل مأمون، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية عشر، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.

- اليعقوبي (بعد ٢٩٢ هـ):

٤٨- تاريخ اليعقوبي، دار صادر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م.

ثَبَّتَ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ بِاللُّغَةِ الْإِنجِلِيزِيَّةِ الْلَاتِينِيَّةِ:

- thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:
 abn 'abi aleizi alhanafii (t 792hi):
1. sharh aleaqidat altuhawiati, tahqiq eabd allah alturkii washueayb al'arnawuwt, dar alrisalati, dimashqa, altabeat althaaniatu, 1433h - 2016 mi.
 abn 'abi shibata, 'abu bakr eabd allh bin muhamad (t 235h):
 2. musanaf aibn 'abi shayba (almusanaf fi al'ahadith waluathar), tahaquyq muhamad eawaamatu, dar alqiblatai, altabeat al'uwlata, 1427 hi - 2006m.
 abn al'athir: 'abu alhasan ealiin bin muhamad aljihni (t563h):
 3. 'asad alghabat fi maerifat alsahabati, tahqiq khayr saeid, almaktabat almasrifiati, alqahirati.
 abn aljuzi, eabd alrahman bin ealiin (t 597h):
 4. manaqib al'iimam 'ahmadu, maktabat alkhanji alqahirata, altabeat al'uwlata, 1430h - 2009m.
 abn taymiata, 'ahmad bin eabd alhalim alharaanii (t 728h):
 5. majmue alfatawaa, jame w tartib eabd alrahman bn qasim abnuh muhamadu, musawar ean altabeat al'uwlata, 1423h - 2002m.
 6. minhaj alsunat alnabawiat fi naqd kalam alshiyeat walqadariati, haqayq muhamad rashad salima, maktabat abn taymiati, alqahirati, altabeat althaaniatu, 1409h - 1989m.
 abn habib, 'abu jaefar muhamad bin habib alhashimii albaghdadii (t 245 hi):
 7. almahbari, tahqiq 'iilzah likhtana shitar, dar alafaq aljadidata, bayrut waghayruha
 abn hajar: 'ahmad ealii aleasqalanii (t 852 ha):
 8. shahr yanayir fi tamyiz alsahabati, tahqiq eadil 'ahmad eabd almawjud waeali muhamad mueawad, dar alkutub aleilmiiati, bayrut, allaatiniat althaalithati, 1426h - 2005m.
 9. fatah albari bisharh sahih albukhari, tahqiq 'abi muqtibat nazar muhamad alfaryabi, waltaeliqat alshaykh eabdialeaziz bin bazi, walshaykh eabd alrahman albarak, dar tibati, alrayad, altabeat al'uwlata, 1407h - 2006 mi.
 abn saeda, muhamad bin saed bin maniye alzuhrii (t 230 hi):
 10. altabaqat alkubraa, tahqiq 'ihsan eabaas, dar sadr, bayrut, altabeat al'uwlata, 1968m.
 abn shabahi, eumar bn shibh alnumayrii albasarii (t 262hi):
 11. tarikh almadinat almunawarati, tahqiq fahm muhamad shaltut.
 abn eabd albar, 'abu eumar yusif bin eabd allh (t 463hi):
 12. hadafi fi maerifat al'ashabi, aietanaa bih eabdalghani mistu, almuasasat aleamat alshahirati, alsayda, altabeat al'uwlata, 1431h - 2010 mi.
 abn easakri, ealiin bn alhusayn (t 571):

13. tarikh dimashqa, tahqiq aleumrawi, dar alfikri, 1415h - 1995m.

abn kathirin, 'iismaeil bn eumar (t 774hi):

14. albidayat walnihayatu, tahqiq eabd allah alturki, dar ealam alkutubu, alrayad, altabeat althaaniatu, 1424h - 2003m.

15. tafsir alquran aleazim (tafsir abn kathirin), tahqiq sami bin muhamad alsalamati, dar tiibati, alrayad, altabeat alraabieati, 1428 hi - 2007m.

'abu bakr bn alearabii (t 543 hi):

16. aleawasim min alqawasimi, tahqiq eamaar talibi, maktabat dar altarathi, alqahirati, alkuriat al'uwlaa, 1417 hi - 1997m.

'ahmad bn hanbal alshaybanii (t 241hi) :

17. almusanadi, tahqiq shueayb al'arnawuwt - eadil murshidi, wakhrun, muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.

'akram dia' aleamri:

18. aleasr aldiyniu alraashidatu, maktabat aleabikan, alrayad, altabeat althaaniatu, 14 19h - 1998m.

al'andalusi alqahtani:

19. hadaf alnuwniati, tahqiq eabd aleaziz aljarbuea, dar alnizami, altabeat al'uwlaa 1426h

albukhari, muhamad bn 'iismaeil (t 256hi) :

20. aljamie alsahih (sahih albukharii), mustafaa tahqiq dib albugha, dar aibn kathirin, dar alyamamati) - dimashqa, altabeat alkhamisati, 1414h - 1993m.

albaladhari, 'ahmad bin yahyaa bin jabir (t 597h):

21. 'ansab al'ashrafi, almaehad aleilmiu al'almaniu lil'abhath alsharqiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 2008m

khalid bin muhamad alghaytha:

22. astishhad euthman □ wawaqeat aljamal fi marwiat sayf bin eumar fi tarikh altabarii dirasat qira'ati, dar al'andalus alkhadra'i, jidat, altabeat althaaniati, 142.0 hi - 1999m
- kabir khalid ealal:

23. alsahabat almuetazilun lilfitnat alkubraa, dar albalaghi, aljazayar, altabeat al'uwlaa 51424 - 2003m.

alkhatib albaghdadiu, 'abu bakr alkhatib 'ahmad bin eali (t 463 ha):

24. aiktimal 'awham aljame waltafriqi, tahqiq eabd almueti qaleiji, dar almaerifat - bayrut altabeat al'uwlaa 1407h.

khalifat bin khayaat aleusfury (t 240h):

25. tarikh khalifat bin khayaati, tahqiq 'akram aleamri, dar tibati, alriyad, altabeat althaaniatu, 1405h - 1985m.

aldhahabi, muhamad bin 'ahmad bin euthman (t 748 hi):

26. tarikh alaisalam wafayat almashahir wal'aalami, tahqiq eumar eabd alsalam tadamuri, dar alkitaab alearabii, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1407h - 1987m.

27. sirat 'aelam alnubala'i, tahqiq majmueat min almihniin bi'iishraf al'ustadh shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, dimashqa, wabayruta, altabeat althaaniatu, 1437h - 2011m.

28. aleabar fi khayr min ghabra, tahqiq muhamad alsaeid bisyuni, dar alkutub aleilmiati, bayrut.

dhiab bn saed alghamidi:

29. tasdid aldufueat alshahriat bayn shajar bayn alsahabati, wafi dar qurtibata, bayruta, altabeat althaalithata, 1438hi.

alsabki, 'abu nasr eabdalwahaab bin eali (t 771h):

30. altabaqat alshaafieiat alkubraa, tahqiq mahmud altanahi, waeabd alfataah alhulu, dar hijar, altabeat althaaniati, 1413hi.

saed bin khudan alsubayeiu:

31. sal alsinan fi aldhibi ean mueawiat bin 'abi sufyan □, dar almuhdithi, alriyadi, altabeat al'uwlaa, 1428hi.

sulayman bin eabd allh alsuwikata:

32. manhaj almaseudii fi kitabat altaarikhi, alriyadi, altabeat al'uwlaa, 1407hi.

alabri, muhamad bin jarir (t 310 hi):

33. tarikh al'umam almutahidat walmuluka, dar alkutub aleilmiati, bayrut, 1417h - 1997m.

34. sahih wadaeif tarikh alabri, tahqiq muhamad bin tahir albarzanji, dar aibn kathir, dimashq wabayrut, altabeat al'uwlaa, 1428h - 2007m.

eabd alrazaaq bin eabd almuhsin albadr:

35. altuhfat alsuniyat sharh abn 'abi dawud alhayiyati, altabeat althaaniati, 1425h

eabd alsataar alshaykh:

36. ealiu bin 'abi talib 'amir almuminin warabie alkhulafa' alraashidina, dar alqalami, dimashqa, aljumhuriat al'uwlaa 1437 hi - 2016 mi.

eabd aleaziz dukhaan alsaghiri:

37. 'ahdath wa'ahadith fitnat alhurji, maktabat alsahabat alamarat alshaariqat wamaktabat almuhandisin alqahirat - eayn shams, altabeat al'uwlaa, 1404 hi - 2002 mi.

euthman bin muhamad alkhamaysi:

38. hiqbat min tarikhi, altabeat althaaniati, 1424 hi.

fawaz bn farhan alshamri:

39. sahih 'akhbar safin walnahaarawan waeam aljamaeati, dar alkutub aleilmiati, lubnan, altabeat al'uwlaa 1440hi.

muhamad alsaalih aleuthaymin:

40. sharh aleaqidat altahawiat liabn taymiati, dar aliabni, almamlakat alearabiat alsueudiati, altabeat althaaniati, 1423hi.

muhamad 'ahzun:

41. tahaquyq mawaqif alsahabat fi alfitnat min alsahafiiyn altahririi walmuhdithayni, dar alsalami, misr alearabiat althaalithata, 1432 hi - 2011m.

muhamad bn 'iibrahim 'abaalkhayli:

42. haqiqat al'asbab bayn 'amir almuminin eal □ waeayishat walzubayr wataleat □ eami aljumul dirasat tahliliat wa'iidarat ealaa daw' alriwayat aleilmiati, alhindiati al'uwlaa 1407 hi - 2006m.

43. namadhij fi altaeamul mae riwayat ma shajar bayn alsahabat □, altabeat al'uwlaa, 1426 hi - 2005m.

muhamad eabd allh alwuhibi:

44. aman 'ahl alsunat fi alsahabati, almuntadaa al'iislami blindin.

almaseudi, eali bin alhusayn (t 346 hi):

45. murawij aldhahab wamaeadin aljawharati, dabt eafif nayif hatum, dar sadir, bayrut, altabeat althaaniati, 1431h - 2010m.

muslim bn alhajaaj alqushayrii (t 261hi):

46. sahih muslimin, matbaeat eisaa albabii alhalabii washarakahi, alqahirati, eam alnashri: 1374 hi - 1955 mi.

jism (yhyaa bn sharaf) (t676 hi):

47. sharh sahih muslim almusamaa (alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaju), tahqiq khalil mamuni, dar almaerifati, bayruta, altabeat althaaniati eashrata, 1427h - 2006 mi.

alyaequbi (baed 292 hi):

48. tarikh alyaequbi, dar sadir, 1415h - 1995m.